



دور الكفاءات البشرية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

The role of Human competencies in promoting social responsibilities of the principle libraries of public reading

خديم خديجة*¹، بوشة رحمونة²

¹ قسم علم المكتبات - جامعة وهران 1 (الجزائر)، khedim.khadidja@edu.univ-oran1.dz

² قسم علم المكتبات - جامعة وهران 1 (الجزائر)، boucheta.rahmouna@univ-oran1.dz

تاريخ النشر: 2023/07/01

تاريخ القبول: 2023/06/29

تاريخ الاستلام: 2023/02/20

الملخص

تعتبر المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية من بين أهم المؤسسات الجوارية التي استحدثتها الدولة الجزائرية في الألفية الثالثة لخدمة فئات المجتمع، وتعمل على ترقية وتنشئة فكريا واجتماعيا وتعمل هذه المؤسسات جاهدة من منطلق المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتقها، وعلى عاتق الكفاءات البشرية العاملة بها إلى إبراز تلك المسؤولية الاجتماعية في إطار ممارسة نشاطهم اليومي .
تتوفر الجزائر حاليا على 42 مكتبة رئيسية للمطالعة العمومية، موزعة عبر ربوع الوطن والتي تم تشييدها إلى حد الآن، فدراستنا سوف تركز على مكتبات الغرب الجزائري كعينة مختارة من بعض المكتبات الرئيسية للنظر لواقع المسؤولية الاجتماعية بهذه المكتبات، وسوف نسلط الضوء في هذه الدراسة الميدانية على دور الكفاءات البشرية بها في دعم وإبراز المسؤولية الاجتماعية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية .
كلمات مفتاحية: المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، المسؤولية، المسؤولية الاجتماعية، الكفاءات البشرية.

Abstract:

The principle libraries of public reading is considered as among an important institution neighborhood that is created by Algeria in the third thousand to serve different social categories, and play for its thinkable and sociable integration and promotion, as well it operates so hard that these institutions in term of the social responsibilities, and on the human responsibilities work on it to the appear that social responsibilities surrounding of practicing their daily activities.

Currently, Algeria has 42 principle library of public reading that is distributed over the country in which it is built until nowadays. Thus, our study will focus on the Algerian Western Libraries as sample is selected from some principle libraries to see the real social responsibilities in these libraries. So, we will highlight this field study about the role of human competencies in the support and accentuate the social responsibilities of the principle libraries of public reading

Keywords: principle libraries of public reading, responsibility, social responsibility, human competencies.



1. مقدمة:

تعد المسؤولية الاجتماعية من المواضيع التي لاقت في الآونة الأخيرة اهتمام مختلف المؤسسات مهما كان مجالها لتعزيز مكانتها التنافسية وهذا من خلال الرفع من قيمتها الإنسانية والأخلاقية والتي ترى فيها وسيلة لرقبها واستمرارها، فلم يعد التنافس يقتصر فقط على اكتساب التكنولوجيا واستخدامها وإنما دعمها بغرس روح المسؤولية الاجتماعية سواء في بيئتها الداخلية (بين العمال/ بين العمال والمستفيدين) أو في محيطها الخارجي (بين أفراد المجتمع).

كما تعتبر المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية من أهم المؤسسات التي سخرتها الدولة لخدمة المجتمع والنهوض به في جميع المجالات الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية... إلخ وبجميع أفرادها مهما كانت اختلافاتهم العمرية، الثقافية وحتى مستوياتهم العلمية حيث تعتبر هذه المكتبات باب من أبواب المعرفة للمجتمع فهي تحرص على توفير شتى أنواع المعلومات والمعرفة لأفراد مجتمعها مهما كانت توجهاتهم، لذا نرى أن الدولة الجزائرية ومن خلال قطاع الثقافة تعول على دور المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في غرس روح المسؤولية الاجتماعية وسط أفراد المجتمع كونها تحتك وتتعامل مع مختلف شرائحه وكذا مع مختلف الشركاء الاجتماعيين؛ ولن يتحقق الهدف الرئيسي من إيجاد هذا النوع من المكتبات (ألا وهو خدمة المجتمع والرفع من تنميته المحلية) دون مساهمة أهم عنصر بهذه المؤسسة ألا وهو العنصر البشري الذي يقع على عاتقه الدور الأول والأخير في دعم وإبراز المسؤولية الاجتماعية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر.

1. أهمية الموضوع: تتجلى أهمية الموضوع في النقاط التالية:

- يعتبر موضوع المسؤولية الاجتماعية من المواضيع التي تلقى رواجاً بين المؤسسات المعلوماتية في الوقت الحاضر وهذا نتيجة لأهميتها الاقتصادية السياسية الاجتماعية الثقافية البيئية للمجتمع.
- تعد المسؤولية الاجتماعية أحد أهم القيم الإنسانية والأخلاقية التي يجب تنميتها داخل الفرد والجماعة.
- تعتبر المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية من أهم المؤسسات الداعمة للفرد والمجتمع من خلال تعزيز ثقافة الفرد الهادفة لكونه الداعم الأساسي لتقدم المجتمع، نمائه وازدهاره.
- تعمل المسؤولية الاجتماعية على قياس مدى تأثير المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في مجتمعاتها من خلال أدائها وتأثيرها على أفراد المجتمع.
- تفعيل دور المسؤولية الاجتماعية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية من خلال الأنشطة الخاصة بها ومن خلال كفاءاتها البشرية.

2. أهداف الدراسة: يمكن اختصار أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية:

- التعرف على دور المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في خدمة المجتمع من خلال مسؤوليتها الاجتماعية.
- إبراز أهم المؤسسات التي تدعم المسؤولية الاجتماعية وتعمل على غرسها في المجتمع وتوعية أفرادها بمسؤوليتهم اتجاهه ألا وهي المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.
- التنويه للدور الجوهري والفعال الذي يقوم به المكتبي في دعم وإبراز المسؤولية الاجتماعية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.



- الاهتمام أكثر بالمؤسسات الثقافية وعلى رأسها المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية لدورها الفعال في تشجيع وإنجاح عملية التنمية المحلية.

- معرفة أهم السياسات والممارسات المنتهجة من قبل المكتبة لدعم المسؤولية الاجتماعية.

3. إشكالية الدراسة: لقد حظيت المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بتشجيع ودعم مالي وإداري وفي من طرف السلطات فهي تعمل على دعم المجتمع ثقافيا ومعرفيا بالإضافة إلى ترسيخ أهمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفرادها من خلال برامجها وأنشطتها فهي داعمة للحياة الاجتماعية ووسيلة من وسائل تقدم المجتمعات في جميع المجالات، وقد جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور الكفاءات البشرية في دعم وإبراز المسؤولية الاجتماعية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر حيث جاء تساؤلنا كالتالي: ما مدى مساهمة موظفي المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية؟، كما تفرع عن التساؤل العام للدراسة التساؤلات الفرعية التالية:

- ما واقع المسؤولية الاجتماعية للمكتبات الرئيسية وما دور الكفاءات البشرية في إبرازها ودعمها؟.

- كيف يمكن أن تلتزم المكتبات الرئيسية بمسؤوليتها اتجاه موظفيها وروادها؟.

- ما هي المعوقات التي تقف أمام الموظف لدعم وإبراز المسؤولية الاجتماعية للمكتبات الرئيسية؟.

4- فرضيات الدراسة: للإجابة عن هذه التساؤلات تم صياغة الفرضيات التالية:

4-1. الفرضية الأولى: تساهم المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في تنمية المسؤولية الاجتماعية وخدمة الفرد والمجتمع كلما زادت درجة وعي كفاءاتها البشرية بهذه المسؤولية.

4-2. الفرضية الثانية: كلما دعمت المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية موظفيها زادت درجة تحملهم للمسؤولية الاجتماعية من خلال الاهتمام بالفرد والمجتمع.

4-3. الفرضية الثالثة: يعتبر نقص عامل التحفيز من أهم المعوقات التي تقف أمام موظفي المكتبات في دعم وإبراز المسؤولية الاجتماعية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

5- منهج الدراسة: المنهج هو "مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف" (أنجوس، 2004، ص89)، وتختلف مناهج البحث باختلاف مواضيع الدراسة، ويوافق دراستنا هذه المنهج الوصفي التحليلي من خلال تنظيم نتائج الاستبيان والتعليق عليها بشرحها وتفسيرها وإبداء الرأي فيها.

6- أسلوب جمع البيانات: تحتاج الدراسة مهما كان تخصصها أو الإطار الذي أنجزت فيه إلى استخدام بعض الأدوات لتجميع المعلومات التي تساعد في بناءها وقد اعتمدنا في دراستنا على أداة الاستبيان حيث تم توزيع الاستبيان على موظفي عينة من المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية للجهة الغربية.

6-1. الاستبيان: تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية (أنجوس، 2004، ص204)، وهو أفصل وسيلة لجمع كمية كبيرة من المعلومات عن مجموعة كبيرة من أفراد العينة التي تمثل مجتمع الدراسة بحيث تعد من بين الوسائل المستخدمة في جمع المعلومات وقد تمت صياغة الاستبيان من أجل الإجابة على فرضيات الدراسة وهذا إما بالتأكيد أو بالنفي، كما ترجمت إشكالية البحث إلى 35 سؤال مقسمة على خمسة أجزاء:



المعلومات العامة، تتكون من 05 أسئلة.

المحور الأول حول الإمكانيات المادية والتكنولوجية للمكتبة، يتكون من 08 أسئلة.

المحور الثاني حول السياسات و الممارسات المنتهجة من قبل المكتبة لدعم المسؤولية الاجتماعية، يتكون من 08 أسئلة.

المحور الثالث حول المسؤولية الاجتماعية حلقة الوصل بين المكتبة ومؤسسات المجتمع المدني، يتكون من 07 أسئلة.

المحور الرابع حول مشاركة المكتبي في المسؤولية الاجتماعية وأهم التحديات والمشاكل التي تواجهه، يتكون من 07 أسئلة.

7- حدود الدراسة الميدانية: يتكون أي بحث ميداني غالبا من أربع عناصر أساسية تعتبر ركيزة البحث وهي الحدود الموضوعية، الجغرافية، البشرية والزمنية التي أجريت فيها الدراسة.

7-1- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الميدانية على دور الكفاءات البشرية في دعم وإبراز المسؤولية الاجتماعية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر.

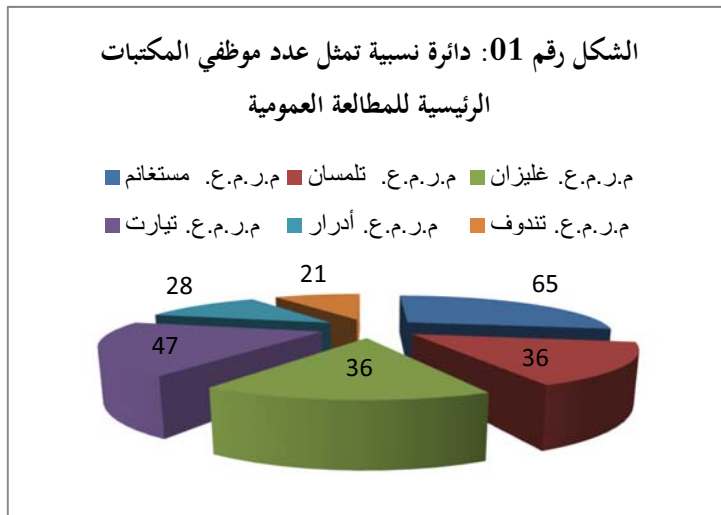
7-2- الحدود الجغرافية: اقتصرت الدراسة على عينة من المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجهة الغربية وهي مستغانم- تلمسان- غليزان- تيارت- أدرار- تندوف .

7-3- الحدود البشرية: تشمل الدراسة موظفي عينة من المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

7-4- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال السداسي الثاني من سنة 2022.

8- العينة والمجتمع الأصلي للدراسة:

8-1- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة: تم تحديد المجتمع الأصلي للدراسة بـ 233 موظف بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية للجهة الغربية، وهو ما يوضحه الجدول والشكل رقم 01.



الجدول رقم 01 يمثل عدد موظفي المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية	
عدد الموظفين	المكتبة
65	م.ر.م.ع. مستغانم
36	م.ر.م.ع. تلمسان
36	م.ر.م.ع. غليزان
47	م.ر.م.ع. تيارت
28	م.ر.م.ع. أدرار
21	م.ر.م.ع. تندوف
233	المجموع

8-2- اختيار العينة: يتم اختيار العينة انطلاقا من المجتمع الأصلي للدراسة أي عدد موظفي المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية للجهة الغربية، وتم تحديد المجتمع الأصلي للدراسة بـ 233 موظف بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية للجهة الغربية وتم اختيار عينة عشوائية مقدرة بـ 126 موظف وهو ما يقارب نسبة 54% من المجتمع الأصلي للدراسة، أما نوع العينة فهي عينة عشوائية بسيطة التي تعتمد على اختيار عناصر العينة من خلال الصدفة المقصودة، أي منح كل عنصر من عناصر مجتمع البحث



إمكانية الظهور من بين العناصر المختارة (أنجرس، 2004، ص304)، كما هي مبينة في الجدول والشكل رقم 02.

الشكل رقم 02: دائرة نسبية تمثل عينة الدراسة بالنسبة للمجتمع الأصلي للدراسة



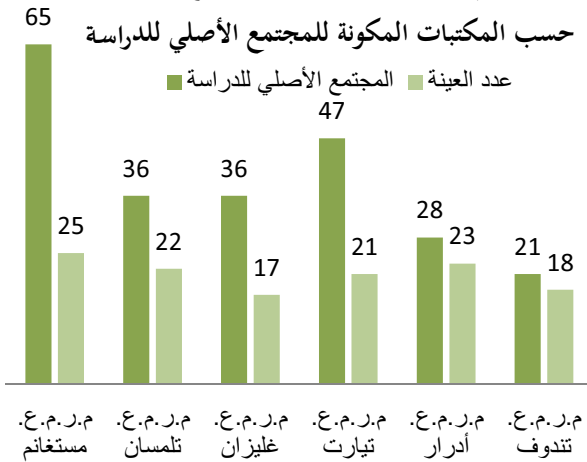
■ عينة الدراسة ■ المجتمع الأصلي للدراسة

الجدول رقم 02 يمثل عينة الدراسة بالنسبة للمجتمع الأصلي للدراسة		
النسبة	العدد	
%100	233	المجتمع الأصلي للدراسة
%54	126	عينة الدراسة

هذه العينة ممثلة للمكتبات الرئيسية محل الدراسة وفيما يلي سنفصل العينة حسب كل مكتبة من خلال الجدول والشكل رقم

03 .

الشكل رقم 02: أعمدة بيانية تمثل توزيع أفراد العينة حسب المكتبات المكونة للمجتمع الأصلي للدراسة



الجدول رقم 03 يمثل توزيع أفراد العينة حسب المكتبات المكونة للمجتمع الأصلي للدراسة

النسبة	العينة	مجتمع الدراسة	المكتبة
%38.46	25	65	م.ر.م.ع. مستغانم
%61.11	22	36	م.ر.م.ع. تلمسان
%47.22	17	36	م.ر.م.ع. غليزان
%44.68	21	47	م.ر.م.ع. تيارت
%82.14	23	28	م.ر.م.ع. أدرار
%85.71	18	21	م.ر.م.ع. تندوف
%54	126	233	المجموع

9- ضبط مفاهيم و مصطلحات الدراسة:

9-1 الكفاءات البشرية: في لسان العرب "الكفاء هو النظير والمساوي، ونقول لا كفاء له أي لا نظير له وتكافأ الشيطان تماثلاً..." (ابن منظور، 2000، ص269)، أما الكفاءة فهي المماثلة في القوة والشرف، والقدرة على العمل وحسن تصريفه (بن هادية؛ البليش، 1991، ص907)، وهي أيضاً الجدارة والأهلية والكفاء القادر على العمل والجدير به (د.م، 2000، ص837)؛ كما تعرف الكفاءة على أنها:

«ظهور الفرد في عمله ووظيفته بدرجة عالية من الإتيان ويكون له إنتاجه وفعاليته في كافة المواقف وفي الأمور العاجلة» (عبد الفتاح؛ زكريا، ص286).



« القدرة على تحويل المدخلات (الأموال، الخبرات، الوقت... إلخ) إلى نواتج » (الشوبكي، 2010، ص 262).

« ما الذي يعرفه الأفراد أو يكونوا قادرين على فعله وفقا للمعرفة و المهارات والاتجاهات » (محمد دياب، 2015، ص 23).

« تحقيق الأهداف المرجوة أو النتائج المرجوة طبقا لمعايير محددة » (عبد الله الدخيل، 2016، ص 80).

من هنا يمكن القول أن الكفاءة البشرية هي قدرة الفرد على تحقيق الأهداف المسطرة من خلال استغلال معرفته وخبرة ومهاراته مع تحقيق مردودية عالية في وقت أمثل.

9-2 المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية: سعت الدولة الجزائرية جاهدة على الاهتمام بالمؤسسات الثقافية الاجتماعية إدراكا منها للأهمية البالغة التي تضيفها للمجتمع و تعتبر المكتبات من أهم هذه المؤسسات التي لا غنى للمجتمع عنها وتعرف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية على أنها مكتبة المجتمع التي تعمل على تقديم خدماتها إلى جميع فئاته دون تمييز، لذا فقد ألقى على عاتقها مسؤولية توفير المعلومات والمعرفة لكل فئات المجتمع لتساهم في تنمية قدراتهم وكفاءاتهم ومهاراتهم الفنية، العلمية، التطبيقية والإنتاجية، والعمل على تحسين مستوياتهم المعرفية والاجتماعية.

❖ **تعريفها:** عرفها المشرع الجزائري بأنها مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتنشأ في كل ولاية بمرسوم تنفيذي بناء على اقتراح من الوزير المكلف بالثقافة، كما يمكن أن تتوفر المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية على ملحقات عبر كامل تراب الولاية وتسمى مكتبات المطالعة العمومية و التي تنشأ بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالمالية والوزير المكلف بالثقافة والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومية (جريدة رسمية رقم 03/34 جوان 2012، ص 10. <https://www.joradp.dz/FTP/JO-ARABE/2012/A2012034.pdf>).

❖ **التاريخ و النشأة:** سبقت فكرة إنشاء المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر فكرة إنشاء ملحقات للمكتبة الوطنية الجزائرية عبر كل ولايات الوطن وهذا سنة 2005 حسب ما جاءت به المادة الثالثة (03) من المرسوم التنفيذي رقم 93-149 مؤرخ في 02 محرم عام 1414 الموافق ل 22 يونيو 1993 المعدل والمتمم (جريدة رسمية رقم 23/42 جوان 1993، ص 16. <https://www.joradp.dz/FTP/Jo-Arabe/1993/A1993042.pdf>)، المتضمن القانون الأساسي للمكتبة الوطنية يكون مقر المكتبة الوطنية في مدينة الجزائر، ويمكن إنشاء ملحقات في أي مكان من التراب الوطني بقرار وزاري مشترك بين الوزير المكلف بالثقافة والوزير المكلف بالمالية وقد تجسدت الفكرة بإنشاء الملحقات الأربعة عشر (14) للمكتبة الوطنية الجزائرية ب (أدرار - بجاية - تلمسان - تيارت - تيزي وزو - عنابة - قسنطينة) بموجب قرار وزاري مشترك مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1426 الموافق 25 ماي سنة 2005 (جريدة رسمية رقم 14/63 سبتمبر 2005، ص.ص. 21-24. <https://www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2005/A2005063.pdf>)، وب (بسكرة - بشار - تبسة - الجلفة - معسكر - عين تموشنت - غليزان) بموجب قرار وزاري مشترك مؤرخ في 07 رجب عام 1427 الموافق 02 أوت سنة 2006 (جريدة رسمية رقم 26/75 نوفمبر 2006، ص.ص. 29-32. <https://www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2006/A2006075.pdf>).

تلتها بعد ذلك فكرة إنشاء مكتبات المطالعة العمومية بصدر المرسوم التنفيذي رقم 07-275 مؤرخ في 06 رمضان عام 1428 الموافق ل 18 سبتمبر 2007 (جريدة رسمية رقم 19/58 سبتمبر 2007، ص 37. <https://www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2007/A2007058.pdf>) بحيث تكون تحت وصاية وزارة الثقافة حسب مادته الأولى، إلى أن تبعه صدور المرسوم التنفيذي رقم 08-235 مؤرخ في 23 رجب 1429 هـ الموافق 26 يوليو 2008 (جريدة رسمية رقم 30/43 جويلية 2008، ص 15. <https://www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2008/A2008043.pdf>)، يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 93-149 المؤرخ في



2 محرم عام 1414 الموافق 22 يونيو سنة 1993 والمتضمن القانون الأساسي للمكتبة الوطنية، الذي يحول ملحقات المكتبة الوطنية الجزائرية إلى مكاتب المطالعة العمومية وتمت مباشرة عملية إنشاءها بهذه الصفة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08-236 مؤرخ في 23 رجب 1429هـ الموافق 26 يوليو 2008 يتضمن إنشاء مكاتب المطالعة العمومية (رقم 30/43 جويلية 2008، ص. 16. <https://www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2008/A2008043.pdf>)، وتم تغيير تسميتها للمكاتب الرئيسية للمطالعة العمومية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في 03 رجب 1433 الموافق لـ 24 ماي 2012 يحدد القانون الأساسي للمكاتب الرئيسية للمطالعة العمومية (جريدة رسمية رقم 03/34 جوان 2012، ص. 09. <https://www.joradp.dz/FTP/JO-ARABE/2012/A2012034.pdf>).

كما توالى المراسيم التنفيذية التي تنشئ المكاتب الرئيسية للمطالعة العمومية ليصل عددها حتى 2015 إثنان وأربعون (42) مكتبة رئيسية، وهذه المراسيم مبينة في الجدول الموالي:

رقم المرسوم التنفيذي	تاريخ المرسوم	رابط الجريدة الرسمية	المكاتب التي ينشئها	عدد المكاتب
236-08	2008/07/26	https://www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2008/A2008043.pdf	أدرار، بسكرة، تلمسان، تيزي وزو، الجلفة، عنابة، قسنطينة، غليزان، عين تيموشنت، معسكر، بشار، تيارت، تبسة، بجاية	14
346-09	2009/10/22	https://www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2009/A2009062.pdf	تبازة، المسيلة، سيدي بلعباس، تيسيمسيت، عين الدفلى، الأغواط، الشلف، أم البواقي	08
293-11	2011/08/18	https://www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2011/A2011048.pdf	سعيدة، مستغانم، الوادي، غرداية	04
180-13	2013/05/05	https://www.joradp.dz/FTP/JO-ARABE/2013/A2013025.pdf	النعامة، تامنغست، سوق أهراس، تندوف، باتنة	05
388-13	2013/11/19	https://www.joradp.dz/FTP/JO-ARABE/2013/A2013061.pdf	الجزائر، برج بوعريش، البيض	03
108-14	2014/03/12	https://www.joradp.dz/FTP/JO-ARABE/2014/A2014015.pdf	جيجل، البويرة، سكيكدة	03
14-15	2015/01/22	https://www.joradp.dz/FTP/JO-ARABE/2015/A2015004.pdf	ورقلة، إيليزي، الطارف، خنشلة	04
238-15	2015/09/03	https://www.joradp.dz/FTP/JO-ARABE/2015/A2015049.pdf	ميلة	01

بالإضافة إلى المكاتب الرئيسية للمطالعة العمومية فقد تم إنشاء عدد معتبر من الملحقات من خلال عدة قرارات وزارية مشتركة.

9-3 المسؤولية الاجتماعية: تعد المسؤولية الاجتماعية من المواضيع التي لاقت رواجاً كبيراً في الآونة الأخيرة سواء من قبل الباحثين أو المؤسسات إلا أنها ليست بالموضوع الجديد فهي موجودة منذ القدم لارتباطها بالقيم الإنسانية والأخلاق، وقد كانت كأحد الموضوعات الرئيسية في جدول أعمال قمة الأرض التي انعقدت في جوهانزبرج سنة 2002 (محمد أبو النصر،



(2015، ص27)؛ و يمكن القول أن الرواج الذي تعرفه اليوم راجع للدور الكبير الذي أصبحت تعرفه داخل المؤسسات ليست الإقتصادية فقط بل حتى الخدماتية حيث يؤكد الدكتور بشير العملاق على أنها "أصبحت جزءا من مبادئ الإدارة الحديثة" (العملاق، 2008، ص53)، وهذا من أجل أن تتماشى أهداف المؤسسة مع أهداف المجتمع وكذا الإسهام في تنميته المحلية.

❖ تعريف المسؤولية:

◀ عرفها معجم المعاني بأنها "حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته" (موقع معجم المعاني. [تمت الزيارة 26-04-2022، على الساعة 10:40]. [متاحة على الخط] <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>)

◀ "هي استعداد الشخص للالتزام بعمل قام به والاعتراف بأنه صاحبه وتحمل النتائج المترتبة عليه" (الكيالي، 1995، ص178).

❖ المسؤولية الاجتماعية:

◀ "هي المسؤولية التي تتحملها المنظمات اتجاه العاملين فيها من المواطنين، وكذلك التزامها بتطبيق القوانين الحكومية والمعايير والقيم الاجتماعية ومراعاة حقوق المساهمين" (الصحاف، 1997، ص3).

◀ "تتميز بالطابع الخارجي كونها تتصل بالحياة داخل الجماعة التي تفرض على صاحبها الالتزام بسلوكه اتجاهها" (الكيالي، 1995، ص178).

إذا المسؤولية الاجتماعية هي مجموع الواجبات والمهام والمسؤوليات التي يجب على الشخص سواء كان هذا الشخص معنوي أو مادي (إنسان/ مؤسسة) تقديمها والوفاء بها للمجتمع من أجل دفع عجلة نموه، ازدهاره ورفقيه في جميع المجالات فهي بهذا حق مشروع للمجتمع اتجاه أفراد ومؤسساته.

من هنا يكمن القول أن المكتبة من بين أهم الفضاءات الاجتماعية التي تساهم في رقي المجتمع أما مسؤوليتها الاجتماعية فتكمن في مدى مساهمتها في خدمة المجتمع من خلال الأنشطة الداخلية والخارجية لها بالإضافة إلى المبادرات التي من شأنها إظهار المشاكل التي يعاني منها المجتمع ومحاولة حلها، مع محاولة استقطاب الجمهور وخاصة الشباب الذي يحتاج لمرافقة مثل هذه المؤسسات من أجل غرس روح المسؤولية الاجتماعية اتجاه محيطه، ليكون عنصر فاعل ونشط ومبادر.

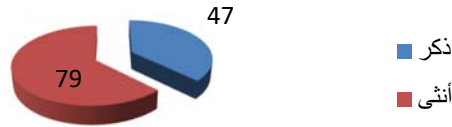
10- تحليل نتائج الاستبيان:

❖ توزيع العينة حسب الجنس والمستوى الدراسي: حسب الاستمارات الموزعة على مستوى المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية (الجهة الغربية) لوحظ أن 62.7% من جنس الإناث ونسبة 37.3% من جنس الذكور الذين يعملون في هذه المكتبات وهي نسبة تعبر منطقية على أن العنصر النسوي يحدد أغلب مناصب التوظيف في الجزائر وهذا ينطبق بطبيعة الحال على مستوى المكتبات قيد الدراسة كما يوضحه الجدول والشكل رقم 04، كما أن نسبة 75.40% من موظفي هذه المكتبات يحملون شهادة جامعية من دكتوراه ماستر ليسانس أو دبلوم الدراسات الجامعية التطبيقية كما هو موضح في الجدول والشكل رقم 05 وهو ما يؤهل هذه الكفاءات إلى أن تكون في مستوى المسؤولية الاجتماعية المطلوبة منهم.

الجدول رقم 04 يمثل جنس الكفاءات البشرية بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية		
الجنس	العدد	النسبة

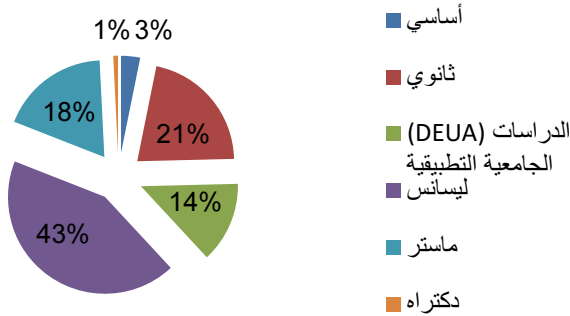


الشكل رقم 04: دائرة نسبية تمثل جنس الكفاءات البشرية بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية



ذكر	47	37,3%
أنثى	79	62,7%
المجموع	126	100%

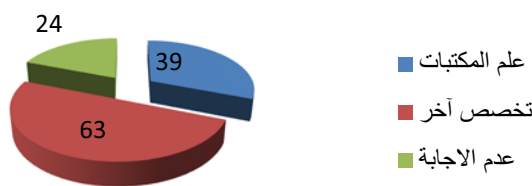
الشكل رقم 05: دائرة نسبية تمثل المستوى التعليمي للكفاءات البشرية بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية



الجدول رقم 05 يمثل المستوى التعليمي الكفاءات البشرية بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية		
المستوى التعليمي	العدد	النسبة
أساسي	04	3,17%
ثانوي	27	21,4%
DEUA	17	13,5%
ليسانس	54	42,85%
ماستر	23	18,25%
دكتوراه	01	0,8%
المجموع	126	99,97%

❖ توزيع العينة حسب التخصص والخبرة المهنية: إن نسبة 31% من فئة الموظفين يحملون شهادة في تخصص علم المكتبات هو مؤشر جد إيجابي حيث أن وزارة الثقافة تعمل على توظيف كفاءات بشرية في تخصص المكتبات وتدعيمها ببعض التخصصات التي تعمل معها جنباً إلى جنب في تحقيق المسؤولية الاجتماعية المرغوبة في مثل هذه المؤسسات أما نسبة 50% فتمثل مجموع التخصصات الأخرى للكفاءات البشرية الموظفة بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية عينة الدراسة بالإضافة إلى نسبة 19% من الموظفين ذوي المستوى الأساسي والثانوي وهذا ما يمثله الجدول والشكل رقم 06.

الشكل رقم 06: دائرة نسبية تمثل تخصص الكفاءات البشرية بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

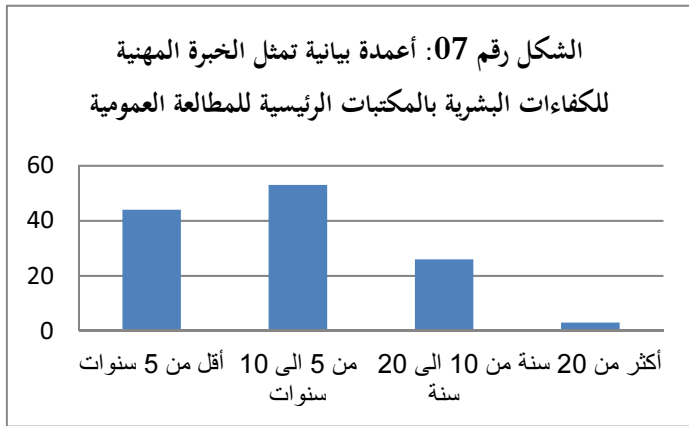


الجدول رقم 06 يمثل تخصص الكفاءات البشرية بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية		
التخصص	العدد	النسبة
علم المكتبات	39	31%
تخصص آخر	63	50%
عدم الإجابة	24	19%
المجموع	126	100%



دور الكفاءات البشرية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

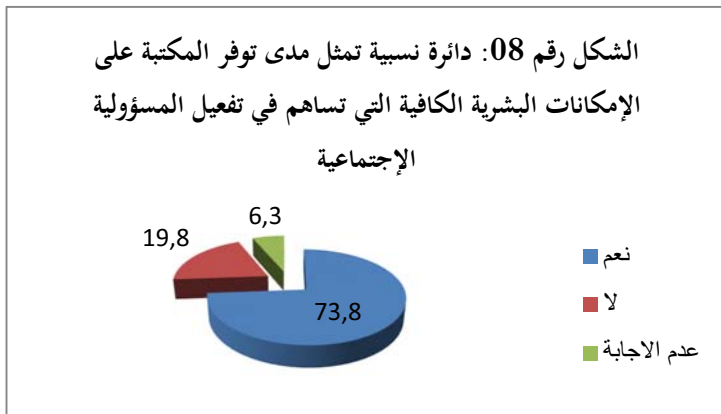
أما فيما يخص الخبرة المهنية فمن خلال الجدول والشكل رقم 07 نلاحظ أن غالبية الكفاءات البشرية بالمكتبات الرئيسية عينة الدراسة تتراوح خبرتهم المهنية من 5 إلى 10 سنوات، وهي فترة كافية لاحتكاك الكفاءات البشرية مع مجتمع هذه المكتبات من خلال التعامل اليومي مع الرواد ومعرفة احتياجاتهم وما يطلبونه، والذي يدخل ضمن مسؤوليتهم الاجتماعية من حيث الإحساس، بذلك فيما جاءت نسبة 20% من العينة وهي فئة من 10 إلى 20 سنة خبرة وهو ما يؤهل هذه الكفاءات مع هذه الخبرة لأن تكون في مستوى تعزيز مسؤوليتهم الاجتماعية في هذه المؤسسات.



الجدول رقم 07 يمثل الخبرة المهنية للكفاءات البشرية بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية		
النسبة	العدد	الخبرة المهنية
34.92%	44	أقل من 5 سنوات
42.06%	53	من 5 إلى 10 سنوات
20.63%	26	من 10 إلى 20 سنوات
02.38%	03	أكثر من 20 سنة
100%	126	المجموع

11-1 المحور الأول: الإمكانيات المادية والتكنولوجية للمكتبة

❖ من خلال الجدول والشكل رقم 08 يؤكد أن عملية توظيف العمال بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية توفر لها كفاءات بشرية أكاديمية كفيلة بتفعيل المسؤولية الاجتماعية والتي بلغت نسبة 73.8% وخاصة توظيف خريجي أقسام علم المكتبات الذين يعملون على الرفع من مستوى أداء المكتبة وتوفير احتياجات المستفيدين من خلال العمل المشترك المتفاعل والمتكامل مع كفاءات الأخرى من التخصصات المختلفة.

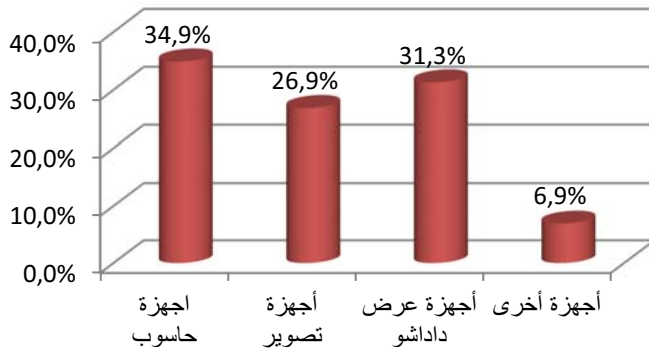


الجدول رقم 08 يمثل مدى توفر المكتبة على الإمكانيات البشرية التي تساهم في تفعيل المسؤولية الاجتماعية		
النسبة	التكرار	الإجابة
73.8%	93	نعم
19.8%	25	لا
06.3%	08	عدم الإجابة
100%	126	المجموع



❖ يعتبر توفر الإمكانيات التكنولوجية بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية أمر ضروري لخدمة المجتمع و تحقيق المسؤولية الاجتماعية حيث أن كل المكتبات تتوفر على أجهزة حاسوب بنسبة 34.9% كما هو موضح في الجدول والشكل رقم 09 والتي نجدها بشكل كبير في القاعة المخصصة للأنترنت وفضاءات البحث الآلي، تليها أجهزة عرض داتاشو وأجهزة تصوير بنسب متتالية 31.3% و 26.9% والتي تستخدم في مختلف النشاطات التي تهيئها المكتبة بالإضافة لأجهزة أخرى والتي تتوفر عليها بعض المكتبات منها أجهزة الإعارة الإلكترونية كقارئ الكودبار وطابعات البطاقات الإلكترونية وأبواب الحماية من السرقات بهذا يمكن القول أن المكتبات تتوفر على إمكانيات تكنولوجية لا بأس بها، بالإضافة إلى الكفاءات البشرية التي تتحكم بها والتي تعمل من خلالها على تفعيل المسؤولية الاجتماعية.

الشكل رقم 09: أعمدة بيانية تمثل الإمكانيات التكنولوجية التي تتوفر عليها المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

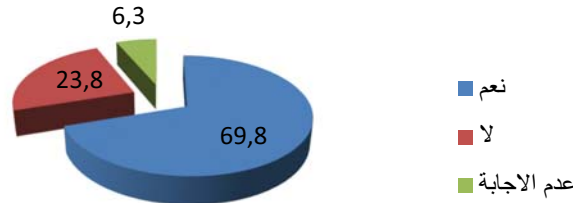


الجدول رقم 09 يمثل الإمكانيات التكنولوجية التي تتوفر عليها المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

النسبة	التكرار	الإجابة
34.9%	126	أجهزة حاسوب
26.9%	97	أجهزة تصوير
31.3%	113	أجهزة عرض داتاشو
6.9%	25	أجهزة أخرى

❖ في نفس السياق فإن الوسائل التكنولوجية التي تتوفر عليها المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية كافية لحد ما لتفعيل المسؤولية الاجتماعية وهذا ما عبرت عنه نسبة 69.8% كما هو موضح في الجدول والشكل رقم 10 لأن الجانب التفاعلي لفئات المجتمع مع الوسائل التكنولوجية في الوقت الحالي كبير وكبير جدا ما يلزم هذا النوع من المكتبات توفير القدر الكافي من الأجهزة التكنولوجية التي يحتاجها المستفيد وتخدم المجتمع.

الشكل رقم 10: دائرة نسبية تمثل مدى كفاية الإمكانيات التكنولوجية بالمكتبة لتفعيل المسؤولية الاجتماعية



الجدول رقم 10 يمثل مدى كفاية الإمكانيات التكنولوجية بالمكتبة لتفعيل المسؤولية الاجتماعية

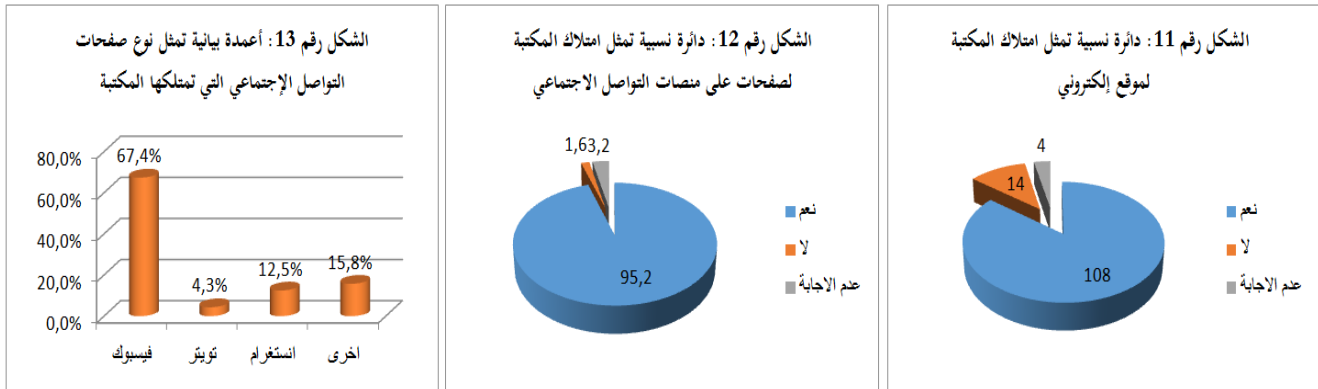
النسبة	التكرار	الإجابة
69.8%	88	نعم
23.8%	30	لا
6.3%	08	عدم الإجابة



دور الكفاءات البشرية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

❖ تعامل المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مع التكنولوجيات وامتلاكها لموقع إلكتروني يعتبر جد مهم، حيث أن كل المكتبات تملك موقع إلكتروني وصفحات خاصة ضمن منصات التواصل الاجتماعي التي تضمن الوصول السريع للمعلومات والتعامل الآني معها والتفاعل مع المستخدمين، كما أن أغلب هذه الصفحات عبارة عن صفحات فيسبوك حيث أن جل أفراد المجتمع ينشطون في الفضاء الأزرق بشكل أكبر من باقي وسائل التواصل الاجتماعي وهذا بالطبع يساعد المكتبة على تحقيق ممارستها للمسؤولية الاجتماعية وخدمة المجتمع من خلال وسائل الاتصال الحديثة وهذا موضح في كل من الجدول والشكل رقم

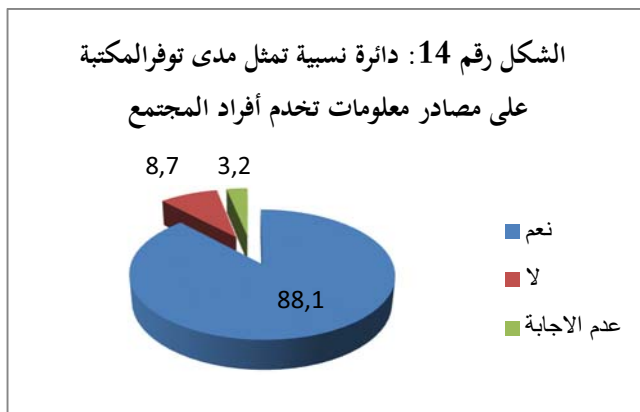
الجدول 11: يمثل امتلاك المكتبة لموقع إلكتروني			الجدول 12: يمثل امتلاك المكتبة لصفحات على منصات التواصل الاجتماعي			الجدول 13: يمثل نوع صفحات التواصل الاجتماعي التي تمتلكها المكتبة		
الإجابة	العدد	النسبة	الإجابة	العدد	النسبة	التكرار	النسبة	
نعم	108	85,7%	نعم	120	95,2%	فيسبوك	124	67,4%
لا	14	11,1%	لا	2	1,6%	تويتر	8	4,3%
عدم الإجابة	4	3,2%	عدم الإجابة	4	3,2%	انستغرام	23	12,5%
المجموع	126	100%	المجموع	126	100%	أخرى	29	15,8%



13-12-11.

❖ تعتمد المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في سياستها لتنمية مجموعاتها المكتبية على التنوع والتعدد كونها تعمل على خدمة جميع شرائح المجتمع بالإضافة إلى ما تجود به وزارة الثقافة لاسيما في مختلف التظاهرات الوطنية التي تقوم من خلالها بدعم وطبع وإنتاج فكري كبير للمؤلفات وغالبيتها تصب في الانتاج الفكري المحلي الذي يخدم أفراد المجتمع المحلي كونها المسؤول الأول

عن هذا النوع من المكتبات، حيث أن نسبة 88.1 % تؤكد توفر المكتبة على مصادر معلومات تخدم أفراد المجتمع كما هو موضح في الجدول والشكل رقم 14.

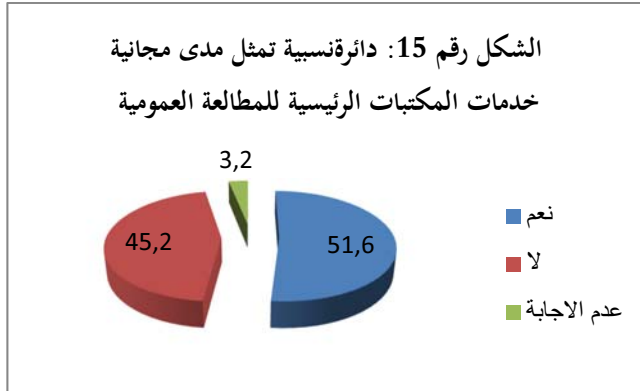


الجدول رقم 14 يمثل مدى توفر المكتبة على مصادر معلومات تخدم أفراد المجتمع		
الإجابة	العدد	النسبة
نعم	111	88,1%
لا	11	8,7%



عدم الإجابة	4	3,2%
-------------	---	------

❖ تبانت الإجابة عن هذا السؤال من حيث أن نسبة 51,6% تشير إلى مجانية خدمات هذه المكتبات بينما نسبة 45,2% تفرض رسوما على المشتركين لكن يبقى هذا الاشتراك رمزي ولا يسيء إلى تبني المسؤولية الاجتماعية فمرافقة المكتبة للمستفيدين بغية تحقيق المسؤولية الاجتماعية لابد من تحسيس بمدى أهميتها من خلال فرض رسوم رمزية لتوفير بعض الاحتياجات التي يطلبها المستفيدون كالحصول على بطاقة الانخراط أو تصوير الوثائق.



الجدول رقم 15 يمثل مدى مجانية خدمات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية		
الإجابة	العدد	النسبة
نعم	65	51,6%
لا	57	45,2%
عدم الإجابة	4	3,2%

11-2 المحور الثاني: السياسات والممارسات المنتهجة من قبل المكتبة لدعم المسؤولية الاجتماعية:

❖ بالنظر إلى توزيع المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية عبر التراب الوطني وفي أغلب ولايات الوطن في 42 ولاية لحد كما أن لها عدد معتبر من الملحقات في مختلف البلديات يضعها تحت تصرف أفراد المجتمع من أجل خدمته بجميع الأشكال والأوجه المتاحة وحسب احتياج مختلف فئاته وهو ما تم التعبير عنه بنسبة 94,4%.



الجدول رقم 16 يمثل مدى تقديم المكتبة خدمات للمجتمع		
الإجابة	العدد	النسبة
نعم	119	94,4%
لا	7	5,6%



دور الكفاءات البشرية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

❖ تعتبر الجودة من أهم الأهداف التي تسعى كل المؤسسات الوصول لأعلى نسبة فيها وخاصة جودة الخدمات التي تحاول المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية توفيرها لروادها وهذا ما عبرت عنه نسبة 87,3% وما أكدته لنا أغلب المسؤولين عن هذه المكتبات وبهذا هي تساهم في تنمية وتطوير المجتمع من خلال مساندة كافة شرائح المجتمع بتوفير خدمات ذات جودة عالية .



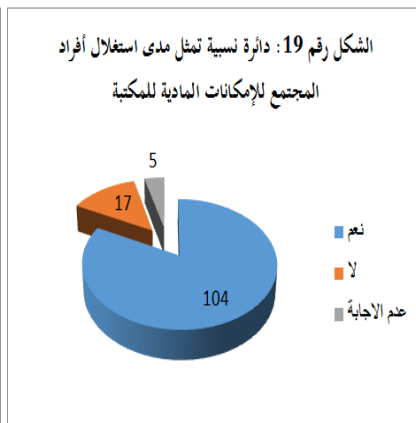
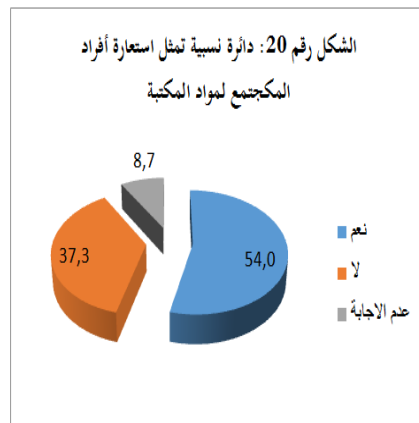
الجدول رقم 17 يمثل جودة الخدمات المقدمة للمجتمع ومدى مساهمتها في تطويره		
الإجابة	العدد	النسبة
نعم	110	87,3%
لا	9	7,1%
عدم الاجابة	7	5,6%

❖ يستغل أفراد المجتمع فضاءات المكتبة في إحياء المناسبات وإقامة التظاهرات العلمية والثقافية والترفيهية كما أنها تنشط مع الجمعيات المحلية التي تساهم هي الأخرى في خدمة المجتمع وترقيته من خلال نشاطاتها التي تقيمها بفضاءات المكتبة حيث أن إيجاد هذه الهياكل من أجل خدمة أفراد المجتمع واستغلال الإمكانيات المادية من أجهزة تكنولوجية وإنترنت وغيرها أمر طبيعي لكن يكون استغلالها داخل فضاءات المكتبة ، إلا أن استعارة الكتب والوثائق خارج المكتبة مسموح به، وهذا كله يدخل في إطار المسؤولية الاجتماعية التي على عاتق هذه المكتبات وهذا ما يوضحه كل من الجدول والشكل 18-19-20 على التوالي .

الجدول 20: يمثل استعارة أفراد المجتمع لمواد المكتبة		
الإجابة	العدد	النسبة
نعم	68	54,0%
لا	47	37,3%
عدم الإجابة	11	8,7%
المجموع	126	100%

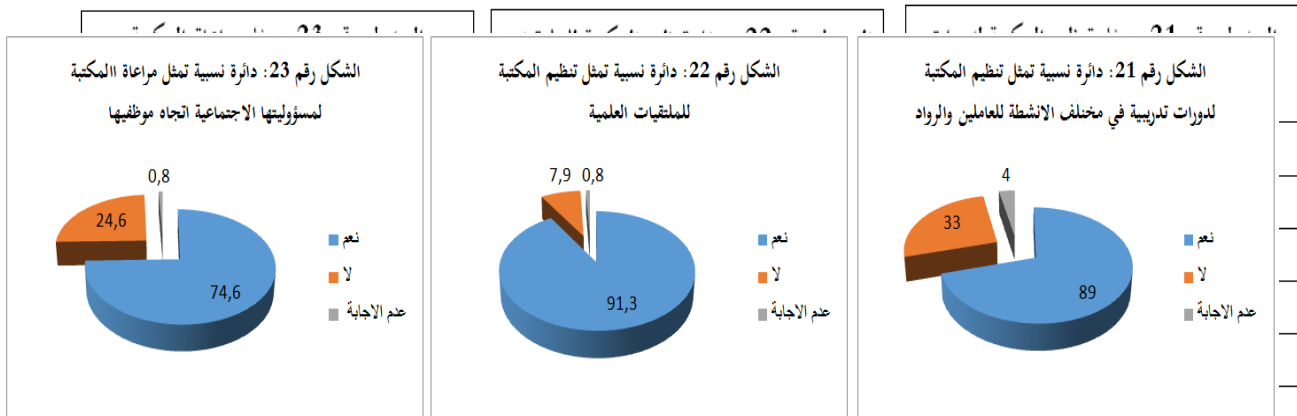
الجدول 19: يمثل مدى استغلال أفراد المجتمع للإمكانيات المادية للمكتبة		
الإجابة	العدد	النسبة
نعم	104	82,5%
لا	17	13,5%
عدم الإجابة	5	4,0%
المجموع	126	100%

الجدول 18: يمثل مدى استغلال أفراد المجتمع لفضاءات المكتبة لإحياء نشاطاتهم		
الإجابة	العدد	النسبة
نعم	112	88,9%
لا	11	8,7%
عدم الإجابة	3	2,4%
المجموع	126	100%





❖ تعتبر المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية من أهم المؤسسات الثقافية الناشطة في تنظيم الدورات التدريبية والملتقيات العلمية وهو ما عبرت عنه نسبة 70.6% و91.3% من خلال الجدول والشكل 21-22 على التوالي إذ أن هذين النشاطين يكونان مشاركة مع المخابر العلمية والمؤسسات الجامعية بالإضافة إلى التنسيق مع وزارة الثقافة، حيث تسمح لها هذه النشاطات من انفتاح المكتبة على المؤسسات الجامعية الأكاديمية واستقطاب طلبة الجامعات، بالإضافة إلى مراعاة المكتبة لمسؤوليتها الاجتماعية اتجاه موظفيها ما يشجعهم ويحفزهم على تقديم نشاطات أكثر إفادة لمجتمعهم وهذا ما عبرت عنه نسبة 74.6% المعبر عنها في الجدول والشكل 23.

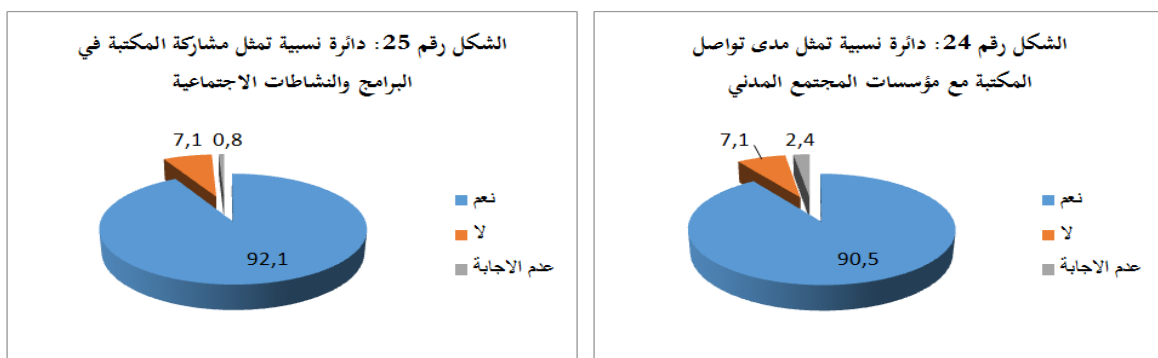


11-3 المحور الثالث: المسؤولية الاجتماعية حلقة الوصل بين المكتبة ومؤسسات المجتمع المدني:

❖ أكدت غالبية عينة الدراسة أن تواصل المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مع مؤسسات المجتمع المدني يتمثل في خلق جسر تعاون بين المكتبة وهذه المؤسسات انطلاقاً من المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتق المكتبة وذلك من خلال مشاركة المكتبة في كل النشاطات الثقافية والعلمية حيث تعتبر المكتبة طرف فاعل من خلال التنظيم والإشراف على هذه النشاطات التي تكون قاعدة أساسية للمسؤولية الاجتماعية للمكتبة وهذا بطبيعة الحال يراعي مكانة هذه المؤسسة في نفوس أفراد المجتمع من خلال ما تقوم به من نشاطات جوارية وما تتركه من أثر في نفوس أفراد المجتمع.

الجدول رقم 24: يمثل مدى تواصل المكتبة مع مؤسسات المجتمع المدني		
النسبة	العدد	الإجابة
90,5%	114	نعم
7,1%	9	لا
2,4%	3	عدم الإجابة
100%	126	المجموع

الجدول رقم 25: يمثل مشاركة المكتبة في البرامج والنشاطات الاجتماعية		
النسبة	العدد	الإجابة
92,1%	116	نعم
7,1%	9	لا
0,8%	1	عدم الإجابة
100%	126	المجموع

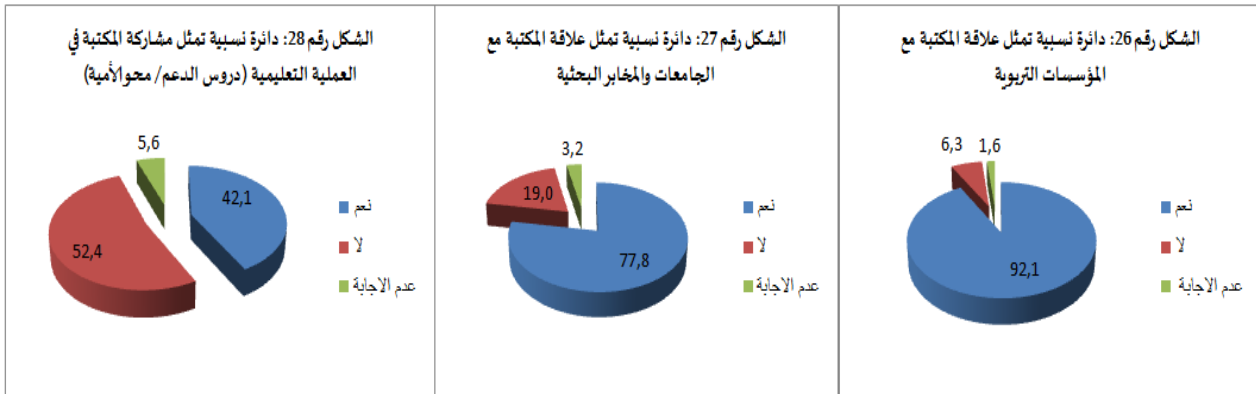




دور الكفاءات البشرية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

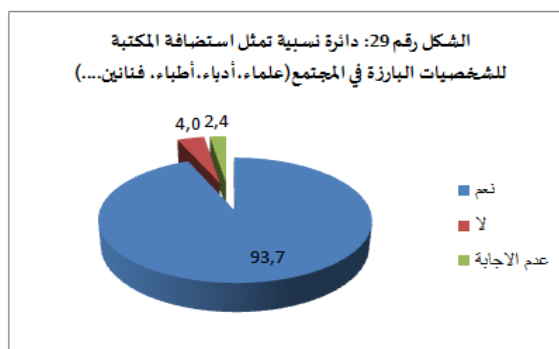
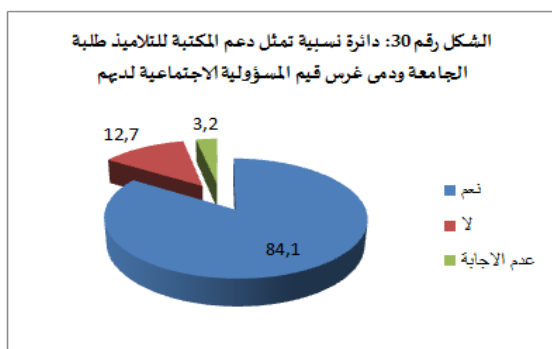
❖ نظرا لتعدد الفئات العمرية المشتركة بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية فإن علاقة هذه الأخيرة متعددة حيث نجد لها علاقات جيدة مع المؤسسات التربوية وهذا من خلال زياراتها الدورية للمكتبات رفقة التلاميذ من أجل غرس ثقافة القراءة وشغف المطالعة وهو ما عبر عنه المبحوثين في الاستبيان بنسبة 92.1 % كما تقوم المكتبة بدعم العملية التعليمية من خلال توفير المراجع ودروس الدعم وغيرها للتلاميذ الذين يجتازون إمتحان الشهادة في مختلف المستويات بالإضافة لأيام مفتوحة لكيفية التحضير لشهادة التعليم المتوسط والباكالوريا، دون أن نهمل دورها في دعم كبار السن من خلال دروس محو الأمية وحتى الدورات السنوية للإستعداد لأداء مناسك الحج، أما ما يتعلق بعلاقة المكتبة بالجامعة ومخابرها فهي ناشطة من خلال المنتقيات المشتركة وكذا الدورات الخاصة بكيفية إعداد تقارير التبرص ومذكرات التخرج.

الجدول رقم 26: يمثل علاقة المكتبة مع المؤسسات التربوية			الجدول رقم 27: يمثل علاقة المكتبة مع الجامعات والمخابر البحثية			الجدول رقم 28: يمثل مشاركة المكتبة في العملية التعليمية (دروس الدعم/ محو الأمية)		
الإجابة	العدد	النسبة	الإجابة	العدد	النسبة	الإجابة	العدد	النسبة
نعم	116	92,1%	نعم	98	77,8%	نعم	53	42,1%
لا	8	6,3%	لا	24	19,0%	لا	66	52,4%
عدم الإجابة	2	1,6%	عدم الإجابة	4	3,2%	عدم الإجابة	7	5,6%
المجموع	126	100%	المجموع	126	100%	المجموع	126	100%



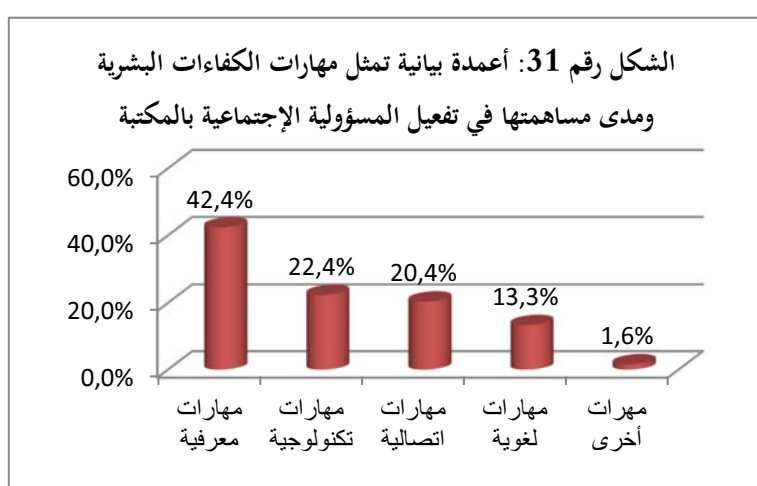
❖ تقوم المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية باستضافة شخصيات أدبية (كتاب، شعراء، روائيين) وعلمية (أطباء، علماء) ومجاهدين، رسامين، رياضيين من أجل فتح النقاش معهم لتعريف أفراد المجتمع عليهم وعلى أعمالهم إنجازاتهم وخاصة خلق جسر للتواصل بينهم وبين التلاميذ والطلبة من أجل تحفيز الجيل الناشئ وهذا ما يسهل عمل المشرفين على المكتبات ودعمهم على غرس روح المسؤولية الاجتماعية لدى المستفيدين وخاصة تلاميذ المؤسسات التربوية طلبة الجامعات كونهم رواد دائمين.

الجدول رقم 29: يمثل استضافة المكتبة للشخصيات البارزة في المجتمع (علماء، أدباء، أطباء، فنانيين...)			الجدول رقم 30: يمثل دعم المكتبة للتلاميذ المتمدرسين وطلبة الجامعة من خلال غرس قيم المسؤولية الاجتماعية لديهم		
الإجابة	العدد	النسبة	الإجابة	العدد	النسبة
نعم	118	93,7%	نعم	106	84,1%
لا	5	4,0%	لا	16	12,7%
عدم الإجابة	3	2,4%	عدم الإجابة	4	3,2%
المجموع	126	100%	المجموع	126	100%



11-4 المحور الرابع: مشاركة المكتبي في المسؤولية الاجتماعية وأهم التحديات والمشاكل التي تواجهه:

❖ تتنوع مهارات الكفاءات البشرية العاملة بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية التي على أساسها يتم استقطاب وجلب أكبر عدد من المستفيدين من خلال غرس روح المسؤولية الاجتماعية وأكثر هذه المهارات هي المهارات المعرفية والتكنولوجية بالدرجة الأولى تليها المهارات الاتصالية واللغوية بالدرجة الثانية وكل ذلك يتوقف على مدى إدراك الجميع للدور الذي يقومون به لخدمة المجتمع ما يجعلهم يعملون من أجل تحسين مهاراتهم والرفع من جودتها واكتساب مهارات أخرى تساعد على تفعيل للمسؤولية الاجتماعية وإبراز مكانة ودور المكتبة في خدمة الأفراد والمجتمع.



الجدول رقم 31 يمثل مهارات الكفاءات البشرية ومدى مساهمتها في تفعيل المسؤولية الاجتماعية بالمكتبة		
النسبة	التكرار	الإجابة
42,4%	108	مهارات معرفية
22,4%	57	مهارات تكنولوجية
20,4%	52	مهارات اتصالية
13,3%	34	مهارات لغوية
1,6%	4	مهارات أخرى

❖ إن طبيعة التعامل بين المسؤول والكفاءات البشرية في أي مؤسسة له تأثير كبير على مردودية العاملين وخاصة فيما يخص مسؤوليتهم اتجاه العمل أو اتجاه المجتمع لدى على المسؤولين توفير الاستقرار وحالة النظام وفرض الانضباط على الجميع دون تمييز بالإضافة إلى التعامل الحيادي للمسؤول وباقي الموظفين له دوره الفعال في تقبل وتفعيل المسؤولية الاجتماعية من قبل الموظفين

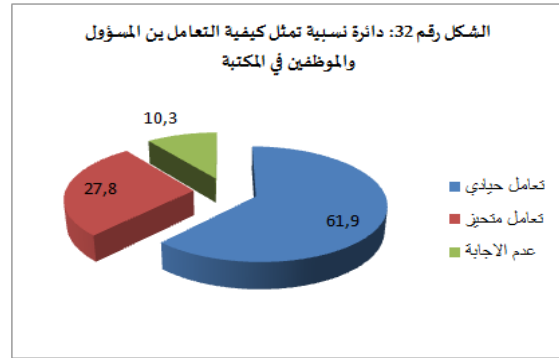
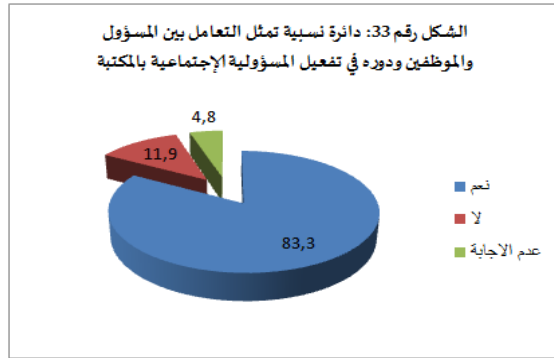


دور الكفاءات البشرية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

أنفسهم للدفع بعجلة الخدمة المجتمعية وهذا ما يؤثر إيجاباً على المستفيدين من خلال إدراك فعالية المكتبة ودورها في تقدم ورقي المجتمع.

الجدول رقم 33: يمثل التعامل بين المسؤول والموظفين دور في تفعيل المسؤولية الاجتماعية بالمكتبة		
النسبة	العدد	الإجابة
83,3%	105	نعم
11,9%	15	لا
4,8%	6	عدم الإجابة
100%	126	المجموع

الجدول رقم 32: يمثل كيفية التعامل بين المسؤول والموظفين في المكتبة		
النسبة	العدد	الإجابة
61,9%	78	تعامل حيادي
27,8%	35	تعامل متحيز
10,3%	13	عدم الإجابة
100%	126	المجموع

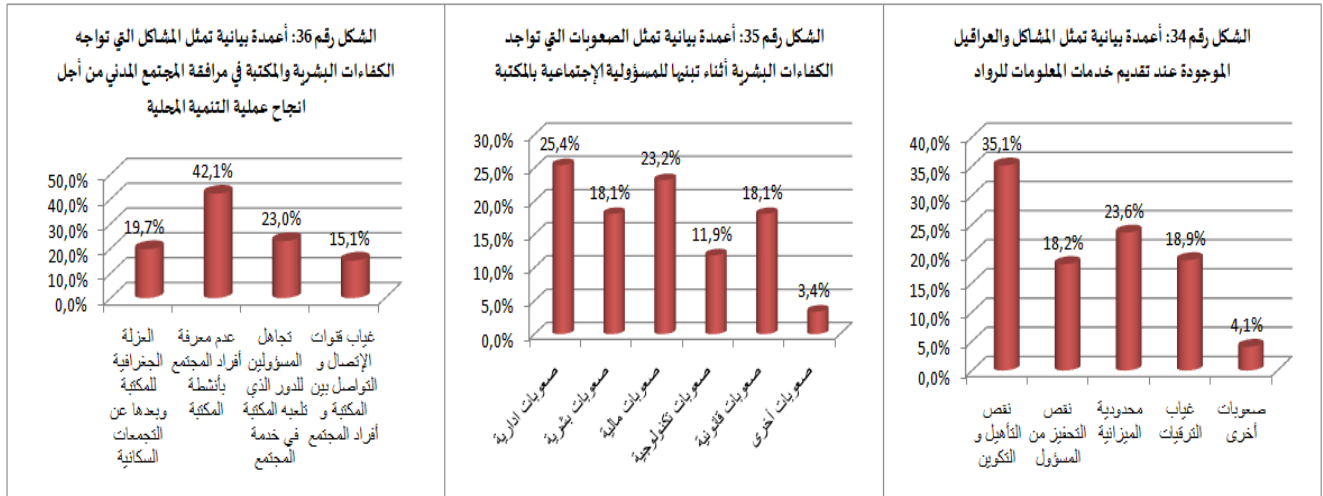


❖ إن التحدي مطلوب في أي نشاط وعادة ما تكون المشاكل والعراقيل هي الدافع لصنع التغيير ولو بأقل الإمكانيات فليس بالضرورة توفر كل الإمكانيات للتمييز فالكفاءات البشرية تصنع المعجزات بالرغبة والتحدي مطلوب كون هذا النوع من المكتبات تعول عليه الدولة ليكون قاطرة العلم والمعرفة وبهذا فمسؤوليتها كبيرة وبالطبع مسؤولية موظفيها التي تحتاج إلى الإرادة العزيمة والصبر للوصول إلى التميز والتفوق.

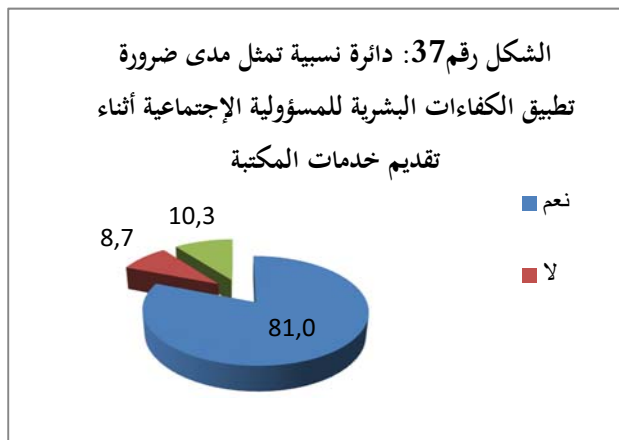
الجدول رقم 36: يمثل المشاكل التي تواجه الكفاءات البشرية والمكتبة في مراقبة المجتمع المدني من أجل إنجاح عملية التنمية المحلية		
النسبة	العدد	الإجابة
19,7%	30	العزلة الجغرافية للمكتبة وبعدها عن التجمعات السكانية
42,1%	64	عدم معرفة أفراد المجتمع بأنشطة المكتبة
23%	35	تجاهل المسؤولين للدور الذي تلعبه المكتبة في خدمة المجتمع
15,1%	23	غياب قنوات الاتصال و التواصل بين المكتبة وأفراد المجتمع

الجدول رقم 35: يمثل الصعوبات التي تواجه الكفاءات البشرية أثناء تبنيتها للمسؤولية الاجتماعية بالمكتبة		
النسبة	العدد	الإجابة
25,4%	45	صعوبات إدارية
18,1%	32	صعوبات بشرية
23,2%	41	صعوبات مالية
11,9%	21	صعوبات تكنولوجية
18,1%	32	صعوبات قانونية
3,4%	6	صعوبات أخرى

الجدول رقم 34: يمثل المشاكل والعراقيل الموجودة عند تقديم خدمات المعلومات للرواد		
النسبة	العدد	الإجابة
35,1%	52	نقص التأهيل و التكوين
18,2%	27	نقص التحفيز من المسؤولين
23,6%	35	محدودية الميزانية
18,9%	28	غياب الترقيات
4,1%	6	صعوبات أخرى



❖ للكفاءات البشرية أهمية كبيرة للرفقي بدور المكتبات في المجتمع دائما نلقي باللوم على الموظفين في حالة غياب المكتبة من الساحة المحلية الثقافية والعلمية حيث يكون دور هذه الكفاءات على المحك خاصة ما تعلق بالمسؤولية الاجتماعية وفي مثل هذه المكتبات العمومية فالعامل البشري مطالب بكل حال من الأحوال على ممارسة المسؤولية الاجتماعية انطلاقا من تقديم خدمات المكتبة وهو ما عبرت عنه نسبة 81% وهذا لأن الأمر يبقى متفاوت حسب كل مكتبة ونوعية كفاءاتها البشرية ومدى مبادرتهم في تطوير



الجدول رقم 37 يمثل مدى ضرورة تطبيق الكفاءات البشرية لمسؤولية الاجتماعية أثناء تقديم خدمات المكتبة		
الإجابة	العدد	النسبة
نعم	102	81,0%
لا	11	8,7%
عدم الإجابة	13	10,3%

المسؤولية الاجتماعية بهذه المكتبات.



دور الكفاءات البشرية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

- بعد تطرقنا في الجانب النظري من الدراسة للكفاءات البشرية والمسؤولية الاجتماعية كشفت لنا الدراسة الميدانية التي قمنا بها عن جملة من النتائج من خلال آراء عينة الدراسة المثلة في الكفاءات البشرية بعينة من المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري، ومن بين النتائج العامة التي توصلنا نذكر:
- المورد البشري في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ذو كفاءة تؤهله ليقوم بالدور المنوط بهذه المؤسسات ووعيه بالمسؤولية الملقاة على عاتقه.
 - تثمين وزارة الثقافة لكل المبادرات المحلية التي تقوم بها هذه المؤسسات اتجاه المجتمع خاصة تلك النشاطات الجوارية التي تقوم بها على المستوى المحلي، انطلاقا من كفاءة المورد البشري وإدراكه لتلك المسؤولية الملقاة على عاتقها في إطار مؤسساتي وليست مبادرات شخصية
 - المكتبات الرئيسية وطابعها القانوني المنجزة في الجزائر تدعم الكفاءات البشرية بما لممارسة المسؤولية الاجتماعية بشكل سلس وذلك انطلاقا من وعي هذه الكفاءات في تخصصها .
 - استغلال المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية لفضاءات التواصل الاجتماعي بغية التسويق لخدماتها والتغلغل في المجتمع إذ أن أغلب أفراد المجتمع تتعامل مع هذه الوسائل.
 - لازالت الإمكانيات المادية والتكنولوجية المستعملة لم ترقى إلى مستوى المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتق المكتبات الرئيسية لمطالعة العمومية .

13- خاتمة:

في دراستنا هذه حاولنا التطرق لدور الكفاءات البشرية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية التي تعتبر من أبرز الآليات التي تساهم في عملية تطوير الفرد والمجتمع كونها من أهم المؤسسات الثقافية والمعرفية وأداة فعالة تعمل على تنمية وتطوير المجتمع حيث أولت الجزائر إهتماما كبيرا بما تتميزها ودورها الحيوي في دعم الثقافة، كما توصلنا في دراستنا الميدانية إلى أنه يوجد إهتمام كبير بالمسؤولية الاجتماعية من قبل الموظفين بهذه المكتبات وهذا راجع لكفاءة أغلبيتهم وتأهيلهم العاليي ومعرفتهم بأهمية المكتبة ودورها في دعم المجتمع من خلال تأهيل أفرادهم وتوعيتهم بأنهم هم المستقبل المشرق للمجتمع وخاصة تلاميذ المؤسسات التربوية وطلبة الجامعات.

بهذا فالمكتبات الرئيسية تساهم في دعم سياسة الدولة للتوجه نحو التنمية المحلية للمجتمع باعتبارها داعم أساسي للمجتمع في جميع المجالات، إلا أنه يوجد بعض التفاوت في الاهتمام بين عمال هذه المكتبات والذي يمكن إرجاعه إلى تفاوت كفاءة الموظفين بها ونقص التكنولوجيا وحتى التحكم بها.

بالإضافة إلى ما سبق لابد من التنويه للدور الذي تقوم به وزارة الثقافة في دعم هذه المكتبات وتأهيلها لتكون بمواصفات عالمية من حيث التكنولوجيا وهذا ما يلاحظ في بعضها مثل مكتبة أدرار التي تعتبر من المكتبات الرائدة في التكنولوجيا وأدوات الإعلام الآلي حيث تعمل الوزارة على تعميم تجربة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار على جميع المكتبات الرئيسية عبر كامل التراب الوطني.

14- قائمة المراجع :



- 1- أنجرس، مورييس؛ تر. صحراوي بوزيد وآخرون. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية. الجزائر: دار القصة للنشر، 2004.
- 2- الدخيل، عبد العزيز عبد الله. معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية: إنجليزي-عربي = Dictionary of Social Work : English-Arabic. عمان: دار المناهج للنشر و التوزيع، 2016.
- 3- دياب، مفتاح محمد. معجم مصطلحات إدارة المعلومات و إدارة المعرفة. عمان: الدار المنهجية للنشر و التوزيع، 2015.
- 4- الشوبكي، سمير. المعجم الإداري. عمان: دار أسامة للنشر و لتوزيع، 2010.
- 5- الصحاف، حبيب. معجم إدارة الموارد البشرية وشؤون العاملين: عربي-إنجليزي = Dictionary of Human Resources Management : Arabic-English. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 1997.
- 6- عبد الفتاح ، إسماعيل ؛ القاضي، زكريا. معجم مصطلحات حقوق الإنسان. القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب، 2006.
- 7- العلاق، بشير. الإدارة الحديثة: نظريات ومفاهيم. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2008.
- 8- الكيالي، عبد الوهاب. موسوعة السياسة. ج. 6. ط. 3. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1995.
- 9- مجاني الطلاب. ط. 5. بيروت: دار المجاني، 2001.
- 10- ابن منظور. لسان العرب. ج. 5. بيروت: دار الجليل، 2000.
- 11- أبو النصر، مدحت محمد. المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات: المواصفة القياسية ISO 26000. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2015.
- 12- بن هادية، علي؛ البليش، بلحسن؛ وآخرون. القاموس الجديد للطلاب: معجم عربي مدرسي ألفبائي. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991.
- 13- موقع معجم المعاني. [تمت الزيارة 22-10-2022، على الساعة 10:40]. [متاح على الخط]
<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>
- 14- الجريدة الرسمية الجزائرية. السنة 49. العدد 34، الصادرة بتاريخ 03 جوان 2012، ص. 10. [تم الاطلاع 04-11-2022 على الساعة 10:15]. [متاحة على الخط] <https://www.joradp.dz/FTP/JO-ARABE/2012/A2012034.pdf>
- 15- الجريدة الرسمية الجزائرية. السنة 30. العدد 42، الصادرة بتاريخ 23 جوان 1993، ص. 16. [تم الاطلاع 04-11-2022 على الساعة 10:35]. [متاحة على الخط] <https://www.joradp.dz/FTP/Jo-Arabe/1993/A1993042.pdf>
- 16- الجريدة الرسمية الجزائرية. السنة 42. العدد 63، الصادرة بتاريخ 14 سبتمبر 2005، ص. 21-24. [تم الاطلاع 04-11-2022 على الساعة 10:40]. [متاحة على الخط] <https://www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2005/A2005063.pdf>
- 17- الجريدة الرسمية الجزائرية. السنة 43. العدد 75، الصادرة بتاريخ 26 نوفمبر 2006، ص. 29-32. [تم الاطلاع 04-11-2022 على الساعة 10:46]. [متاحة على الخط] <https://www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2006/A2006075.pdf>
- 18- الجريدة الرسمية الجزائرية. السنة 44. العدد 58، الصادرة بتاريخ 19 سبتمبر 2007، ص. 37. [تم الاطلاع 04-11-2022 على الساعة 10:52]. [متاحة على الخط] <https://www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2007/A2007058.pdf>
- 19- الجريدة الرسمية الجزائرية. السنة 45. العدد 43، الصادرة بتاريخ 30 جويلية 2008، ص. 15. [تم الاطلاع 04-11-2022 على الساعة 10:58]. [متاحة على الخط] <https://www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2008/A2008043.pdf>



List of Bibliography :

- 1- Abdel Fattah, Ismail; El kadi, Zakaria. 2006. A glossary of human rights terms. Cairo: Alexandria. Book Center,
- 2- Alaq, Bashir. 2008. Modern Management: Theories and Concepts. Amman: Dar Al-Yazuri for Publishing and Distribution
- 3- Abu Al-Nasr, Medhat Muhammad. 2015. Corporate Social Responsibility and Organizations: ISO 26000 Standard. Cairo: The Arab Group for Training and Publishin.
- 4- Angers, Maurice; T. Sahraoui Bouzid and others. 2004. Scientific research methodology in the humanities: practical exercises. Algeria: Dar Al-Qasaba Publishing House.
- 5- Al-Dakhil, Abdul Aziz Abdullah. Dictionary of Social Work Terms: English-Arabic. 2016. Amman: Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution,
- 6- Diab, Moftah Mohamed. Glossary of information management and knowledge management terms Amman: House of Minhadjia for Publishing and Distribution, 2015.
- 7- al-Kayyali, Abd al-Wahhab. 1995. Encyclopedia of Politics C.6. i.3. Beirut: The Arab Institute for Studies and Publishing.
- 8- Ben Hadia, Ali; Balesh, Benhassan; and others. The New Dictionary for Students: Alphabetical Arab School Lexicon. Algeria: National Book Foundation, 1991.
- 9- Majani for students. 2000. C.5. Beirut: Dar Al Majani.
- 10- Ibn Manzoor. Arabes Tong.C.5. Beirut: Dar Al-Jeel, 2000.
- 11- Al-Sahaf, Habib.1997. Dictionary of Human Resources Management and Personnel Affairs: Arabic-English. Dictionary. Beirut: Lebanon Library Publishers,
- 12- Shobaki, Samir. Administrative dictionary. 2010. Amman: Osama House for Publishing and Distribution,
- 13- Dictionary website. .[cited 22-10- 2022 .10:40]. [on line] <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>
- 14- Official Journal. year 49.N°34, Issued on June 03, 2012, p.10 .[cited 04-11- 2022 .10:15]. [on line] <https://www.joradp.dz/FTP/JO-ARABE/2012/A2012034.pdf>
- 15- Official Journal. year 30.N°42, Issued on June 23, 1993, p.16 .[cited 04-11- 2022 .10:35]. [on line] <https://www.joradp.dz/FTP/Jo-Arabe/1993/A1993042.pdf>
- 16- Official Journal. year 42.N°63, Issued on September14,2005, p.p.21-24 .[cited 04-11- 2022 .10:40]. [on line] <https://www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2005/A2005063.pdf>
- 17- Official Journal. year 43.N°75, Issued on November 26, 2006, p.p.29-32 .[cited 04-11- 2022 .10:46]. [on line] <https://www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2006/A2006075.pdf>
- 18- Official Journal. year 44.N°58, Issued on September19,2007, p. 37.[cited 04-11- 2022 .10:52]. [on line] <https://www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2007/A2007058.pdf>
- 19- Official Journal. year 45.N°43, Issued on July 30, 2008, p. 15 .[cited 04-11- 2022 .10:58]. [on line] <https://www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2008/A2008043.pdf>